

# أحوال القيامة في التفسير والحديث النبوي (دراسة موضوعية مقارنة)

أدي فخر الدين

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا - إندونيسيا

[ade.pahrudin@uinjkt.ac.id](mailto:ade.pahrudin@uinjkt.ac.id)

فضيلة فخر الرازي

جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا - إندونيسيا

[fadhilah.fakhrurrozi@mhsuinjk.ac.id](mailto:fadhilah.fakhrurrozi@mhsuinjk.ac.id)

## المخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أحوال القيامة ومواقفها في آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الصحيح ثم ركز الباحثان البحث في تفسيري الأزهر وروح البيان للآيات المتعلقة في القيامة ووجه الاتفاق والاختلاف بين تفسير الأزهر وتفسير روح البيان فيه مع إضافة البيان بالحديث النبوي. واستخدم الباحثان في هذا البحث منهجا تحليليا وهو تحليل بعض مواقف القيامة وأحوالها في تفسير الأزهر وتفسير روح البيان والحديث النبوي. أما طريقة هذا البحث فهي طريقة مكتبية حيث قام الباحثان بجمع المعلومات من المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع. ومن نتائج هذا البحث أن الشيخ إسماعيل حقي التركي الذي ألف تفسير روح البيان يعد من التفسير الصوفي، وأما بوياء حمكا الإندونيسي الذي ألف تفسير الأزهر يعد من التفسير الأدبي. واتفق التفسيران في تفسير معظم الآيات القرآنية المتعلقة بأحوال الكون يوم القيامة، وقد يقع الاختلاف بينهما بسبب اختلاف اتجاهات تفسيرهما. والاختلاف في الأسلوب بين الحديث النبوي وبين الآيات القرآنية في تصوير أحوال القيامة وأحوالها ومواقفها في الشينين: الأول: ركز الحديث في أحوال الإنس بينما ركزت الآيات القرآنية في أحوال الكون. والثاني: سلك الحديث تصوير أحوال القيامة في توضيح مواقف وعاقبة الفرقتين: المؤمنين والكافرين وسلك معظم الآيات القرآنية في تصوير أحوال القيامة في تفجير العالم والكون.

*الكلمات المفتاحية: بوياء حمكا؛ إسماعيل حقي؛ التفسير؛ الحديث النبوي؛ مواقف القيامة.*

## The Conditions of the Resurrection in Tafsir and Hadith

**Ade Pahrudin**

UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia  
[ade.pahrudin@uinjkt.ac.id](mailto:ade.pahrudin@uinjkt.ac.id)

**Fadhilah Fakhurrozi**

UIN Syarif Hidayatullah Jakarta – Indonesia  
[fadhilah.fakhurrozi@uinsuinjkt.ac.id](mailto:fadhilah.fakhurrozi@uinsuinjkt.ac.id)

### Abstract

This research aims to know the positions of the resurrection in the Tafsir of Al-Azhar and the interpretation of the Ruh al-Bayan and the hadith of the Prophet. In this research, the two researchers used an analytical approach, which is the analysis of some positions of the resurrection in Tafsir of Al-Azhar and the interpretation of the Ruh al-Bayan and the hadith of the Prophet. As for the method of this research, it is a library method, where the researchers collected information from sources and references related to the topic. One of the results of this research is that Sheikh Ismail Haqi al-Turki, who composed the interpretation of Ruh al-Bayan, is a Sufi exegesis, while the Indonesian Buya Hamka, who composed the interpretation of al-Azhar, is a literary exegesis. The two interpretations agree in most of the Qur'anic verses, and the difference may occur between them due to the different directions of their interpretation. The difference in style between the Prophet's hadith and the Qur'anic verses in depicting the conditions of the Resurrection and its positions in the two things: First: The hadith focused on human conditions, while Qur'anic verses focus on the conditions of the universe. The second: The hadith used to depict the horrors of the Resurrection in clarifying the situations and consequences of the two sects: the believers and the unbelievers, and most of the Qur'anic verses portrayed the horrors of the Resurrection in exploding the world and the universe.

**Key Word:** *Buya Hamka; Ismail Haqqi; Tafseer; al-Hadith; Verses of Resurrection.*

## المقدمة

إن القرآن الكريم هو منبع العلوم ومفجرها، ومصدر التشريع الأول وأساس الثقافة في الأمة الإسلامية.<sup>١</sup> ووعده الله بحفظه إلى يوم القيامة. **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** (الحجر: ٩). ومن القضايا المهمة التي وصفها القرآن منذ الأيام الأولى في الإسلام هي نهاية العالم أو يوم الآخر. تتمثل مواقف القيامة قضايا كبيرة للمسلم، بصرف النظر عن كونها جزءاً من أركان الإيمان وجوهر الدين.<sup>٢</sup> ولكن، فقد انتشر الفهم الخاطئ فيها عند مجتمع اليوم بسبب انتشار المراجع المضلّة التي يمكن الحصول عليها بسهولة من وسائل الإعلام المختلفة، وهذا الفهم الخاطئ معتمدة على الإسرائيليات والأوهام المنتشرة في كتب المسلمين، والروايات الضعيفة والكاذبة. نتيجة التخمينات أو التنبؤات فيما يتعلق بوقت ظهور الإمام المهدي، وإطلاق الدجال، ونزول عيسى، وتفاصيل مواقف القيامة وغيرها من علامات وأحوال يوم القيامة.<sup>٣</sup> ولذا اضطررنا اللجوء إلى المراجع الصحيحة في فهم هذه القضايا المهمة وهي الآيات القرآنية وتفسيرها والسنة النبوية وشروحيها. والمقصود من هذا اللجوء هو تفسير الآيات المتعلقة بأحوال القيامة ومواقفها ووصف هذه الآيات ووصف طبيعة وتفاصيل أحداثها كما وردت في الآيات ووفقاً لتفسيرات العلماء وشروح الأحاديث المتعلقة بها.<sup>٤</sup>

إن يوم القيامة هو سرّ الله لا يعلمه مخلوقه، بشكل عام، يوم القيامة هو حدث كبير ومروع. إن أوصاف أحوال ومواقف يوم القيامة مفسرة في القرآن، ويذكر القرآن يوم القيامة باستخدام مصطلحات وأساليب لغوية كثيرة ومتنوعة. يوجد ما يقرب من ٢٢ اسمًا ليوم القيامة في القرآن.<sup>٥</sup> وقد يختلف رأي

<sup>١</sup> محمد إسماعيل إبراهيم، *القرآن وإعجازه في العلميّ*، (دار الفكري العربي: د.ت.)، ص ٤.

<sup>٢</sup> Efa Ida Amaliyah, "Pesan Moral Kiamat Perspektif Al-Quran", *Hermeunetik*, Vol. 7, No. 2, Th. 2013, Hal. 300.

<sup>٣</sup> Lukmanul Hakim Sudahn, Muhammad Yusram, "Kaidah Dalam Interaksi Dan Interpretasi Terhadap Nas-Nas Tanda Hari Kiamat", *Nukhbatul 'Ulum: Jurnal Bidang Kajian Islam*, Vol. 5, No. 2, Th. 2019, Hal. 65.

<sup>٤</sup> Sudahn, Muhammad Yusram, "Kaidah Dalam Interaksi ..", Hal. 67.

<sup>٥</sup> Abdul Kosim, Tajudin Nu, T. Fuad Wahab, Wahya, "Konsepsi Makna Hari Kiamat dalam Tafsir Al-Qur'an", *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Qur'an dan Tafsir*, Vol. 3, No. 2, Th. 2018, Hal. 119.



المفسرين في تفسير هذه الآيات من حيث اختلافهم في الطريقة والاتجاهات والخلفية الاجتماعية والبلد وتقاليدهم شعوبهم.

ومن تلك الأمثلة وقعت في تفسير الآيات المتعلقة بالقيامة، فسّر بوبيا حمكا الاندونيسي في تفسير الأزره في سورة القارعة، ان في يوم القيامة مقياس (ميزان) أو موازين، سيتم وزن كل الصدقة، الصدقة الطيبة والحسنات والسيئات يؤجران بالموازين. وفي الآية: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (القارعة: ٦) فهم حمكا هذه الآية ثقيلة إلى الخير أكثر على حسناته ونفعه من الممارسة الفارغة لا معنى لها<sup>٦</sup>. ولكن، فسّر الشيخ إسماعيل حقّي البروسوي التركي في تفسير روح البيان في تفسير هذه الآية ان الموزون هو العمل الذي له وزن عند الله، لأن الحق ثقيل والباطل خفيف وورد بالجمع للتعظيم او لان لكل مكلف ميزان او لاختلاف الموزونات وكثرتها فيؤتي بالاعمال الصالحة على صور حسنة وبالاعمال السيئة على صور رديئة فتوضح في الميزان من ترجحت مقادير حسنائه<sup>٧</sup>.

وقد بحث الباحثون فيما يتعلق بهذه القضية، منها "الشيخ إسماعيل حقّي البروسوي، حياته وأعماله وفهم النظام"، للطالب علي نملي، رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية دراسات العلوم الإسلامية الأساسية الصوفية، جامعة مرمره، سنة ٢٠٠١ م.<sup>٨</sup> و"الجانب الإشاري في تفسير روح البيان لإسماعيل حقّي (دراسة وتقويم)"، للطالب ولي زار، رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة العلامة إقبال الممتوحة إسلام آبد، سنة ٢٠٠٩ م.<sup>٩</sup> و"أراء التصوف في تفسير الأزره (تحليل فكر حمكا

<sup>٦</sup> Muchammad Najih, "Tafsir Surat Al-Qar'ah (Studi Analisis Tafsir Al-Misbah Karya M. Quraish Shihab dan Tafsir Al-Azhar Karya Hamka)", *Skripsi Studi Tafsir Hadits, Fakultas Ushuluddin dan Humaniora Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang*, Th. 2017, Hal. 71.

<sup>٧</sup> إسماعيل حقّي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن*، (دار الفكر: بيروت، ٢٠٠٣ م)، العدد ١٠، ص ٥٠٠.

<sup>٨</sup> Ali Namlı, "İsmail Hakkı Bursevi, Hayatı, Eserleri ve Tarikat Anlayışı", *Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimler Anabilim Dalı Tasavvuf Bilim Dalı, Marmara Üniversitesi*, 2001.

<sup>٩</sup> ولي زار، *الجانب الإشاري في تفسير روح البيان لإسماعيل حقّي (دراسة وتقويم)*، (رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة العلامة إقبال الممتوحة إسلام آبد، ٢٠٠٩ م).



والصوفية في تفسير الأزهري)، للطالب مسرور محمد زين، رسالة الدرجة الدكتوراه بكلية دراسات تاريخ الحضارة الإسلامية، العلوم الإنسانية، معهد رادين باتاه الإسلامية الحكومية باليمبانج، ١٣.٢٠١٣.

و"التفسير الصوفي الإشاري دراسة نقدية ومقارنة بين روح البيان للبروسوي والبحر المديد لإبن عجيبة"، للطالب معي الدين بن هشام، رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، سنة ٢٠١٥ م.<sup>١١</sup> و"الصوفية محور العالم: تمثيلات السلطة الدسنية في أعمال إسماعيل حقي البروسوي (١٦٥٣-١٧٢٥)"، للطالبة كاميليا أتانسوفا، رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية دراسات الدينية، جامعة بنسلفانيا، سنة ٢٠١٦ م.<sup>١٢</sup> و"تفسير سورة القارعة (دراسة مقارنة موضوعية بين تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب وتفسير الأزهري لحكما)"، للطالب محمد ناجح، رسالة الدرجة الجامعية الأولى في تفسير الحديث، بكلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، جامعة والي سونغو الإسلامية الحكومية بسيمارانج، سنة ٢٠١٧ م.<sup>١٣</sup> و"تفسير آيات يوم القيامة على لسان عمر سليمان عبد الله العشقر"، للطالب صالح بن تشي هاد، رسالة الدرجة الجامعية الأولى بكلية علوم القرآن والتفسير، أصول الدين والفلسفة، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية باندا أتشييه، ١٨.٢٠١٤ أي "حدث يوم القيامة في القرآن (منظور تفسير

<sup>10</sup> Masrur Muhammad Zen, "Dimensi Tasawuf dalam Tafsir Al-Azhar (Analisis Terhadap Pemikiran dan Corak Tasawuf Hamka dalam Tafsir Al-Azhar)", *Tesis Studi Sejarah Peradaban Islam, Fakultas Humaniora, Institut Agama Islam Negeri Raden Patah Palembang*, Th. 2013.

<sup>11</sup> معي الدين بن هشام، التفسير الصوفي الإشاري دراسة نقدية ومقارنة بين روح البيان للبروسوي والبحر المديد لإبن عجيبة، (رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ٢٠١٥ م).

<sup>12</sup> Kameliya Atanasova, "The Sufi as The Axis of The World: Representations of Religious Authority in The Works of Ismail Hakki Bursevi (1653-1725)", *A Dissertation in Religious Studies, Presented to The Faculties of The University of Pennsylvania*, 2016.

<sup>13</sup> Muchammad Najih, "Tafsir Surat Al-Qari'ah (Studi Analisis Tafsir Al-Misbah Karya M. Quraish Shihab dan Tafsir Al-Azhar Karya Hamka)", *Skripsi Studi Tafsir Hadits, Fakultas Ushuluddin dan Humaniora Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang*, Th. 2017.

<sup>14</sup> Sholeh Bin Che' Had, "Penafsiran Ayat tentang Hari Kiamat Menurut Umar Sulaiman 'Abdullah Al-Asyqar", *Skripsi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir, Fakultas Ushuluddin dan Filsafat, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh*, Th. 2018.

في ظلال القرآن)،” للطالب سيبو سودارنو، رسالة الدرجة الجامعية الأولى بكلية أصول الدين ودراسات الدينية، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، ١٩.٢٠١٥.  
ونائج هذه البحوث تختلف مع هذا البحث من حيث الموضوع والطريقة والبيانات حيث ان هذا البحث يتميز بالمقارنة بين تفسير الأزهر وروح البيان في الآيات المتعلقة بالقيامة واطافة البيان من الحديث النبوي.

### منهج البحث

أما المنهج لهذا البحث فهو المنهج التحليلي والمقارن، حيث اطع الباحثان على مباحث العلماء والتفسير وشرح الحديث في هذه القضايا وتقديم آرائهم بمطالعة النصوص الموجودة في كتابي التفسير: تفسير الأزهر لبويا حمكا وتفسير روح البيان للشيخ إسماعيل حقي، وقام الباحثان بتحليل تفسيرهما مع زيادة البيان من الحديث النبوي ترجيحاً وتكميلاً لهما أو لأحدهما. والطريقة التي سلك الباحثان عليها في هذا البحث هي الطريقة المكتبية، حيث قام الباحثان بجمع المعلومات من المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع في مواقف القيامة في تفسير الأزهر وتفسير روح البيان والحديث النبوي. لهذا البحث مصدران للبيانات، وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. تمكن الباحثون من الحصول على ٤٠ مرجعاً. بحث الباحثان عن مصادر البيانات أولاً من خلال البحث عبر الباحث العلمي من Google Scholar عبر الإنترنت. ثم قام الباحثان بتنزيلها من المجلات العلمية والكتب والمراجع الإلكترونية PDF المناسبة.

### التعريف بالتفسير

التفسير في اللغة: التفسير هو الإيضاح والتبيين، ومنه قوله تعالى: وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (الفرقان: ٣٣)، أي بياناً وتفصيلاً، وهو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف، قال في القاموس: “الفسر: الإبانة وكشف المغطى كالتفسير، والفعل: كضرب ونصر”.<sup>١٦</sup> وقال السيوطي في الإتقان

<sup>15</sup> Cipto Sudarno, “Kejadian Kiamat dalam Al-Qur’an (Perspektif Tafsir fi Zhilal Al-Qur’an)”, *Skripsi Studi Ilmu Al-Qu’ran dan Tafsir, Fakultas Ushuluddin dan Ilmu Agama, Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung*, Th. 2019.

<sup>16</sup> محمد السيد حسين الذهبي، *التفسير والمفسرون*، (مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ١٢.



في علوم القرآن: علم نزول الآيات وشئونها، وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم تركيب مكّتها ومدنيتها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصّتها وعامّتها، ومطلقها ومقيّدتها، ومجملها ومفصّلها، وحلالها وحرامها، ووعدّها ووعدّها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمّثالها.<sup>١٧</sup>

#### نشأة التفسير في إندونيسيا

طوال تاريخ إندونيسيا، كان القرآن يدرس ويدرس مع دخول الإسلام في إندونيسيا. بدءاً من عصر ترجمان المصطفد الذي كتبه عبد الرؤوف السنكلي إلى عصر تفسير المصباح لقريش شهاب، انتقل التفسير في إندونيسيا من جيل إلى جيل. من نماذج الكتابة إلى نماذج الكتابة الأخرى. من الكتابة التقليدية إلى منهجيات الكتابة الحديثة. من عدم استخدام أسلوب التفسير إلى استخدام أسلوب التفسير حسب ما أورده المفسرون.<sup>١٨</sup> ينقسم تطور تفسير القرآن في إندونيسيا إلى عدة فترات، وهي الفترة الكلاسيكية، والعصر الثاني، والفترة الوسط، وثلاث فترات ما قبل الحداثة، والفترات الأربع الحديثة حتى الوقت الحاضر. تختلف هذه الفترات عن فترة التطور التفسيري التي حدثت في الشرق الأوسط.<sup>١٩</sup> بدأ نمو تفسير القرآن في إندونيسيا منذ القرن السادس عشر/ السابع عشر. وقد ثبت ذلك باكتشاف نص تفسير سورة الكهف (١٨): ٩ حيث لا يعرف مؤلفه. ولكن يمكن توقع المخطوطة كتب هذا في أوائل عهد السلطان إسكندر مودا (١٦٠٧-١٦٣٦). ثم جاء عبد الرؤوف السنكلي بترجمان المصطفد. ثم في القرن التاسع عشر ظهرت الأعمال التفسيرية بوجود كتاب فرائض القرآن باستخدام لغة الملايو الجاوي. ثم وجد تفسير القرآن الكريم باللغة الاندونيسية لمحمود يونس (١٩٢٢)، تفسير القرآن النور لحسبي الصديقي (١٩٥٢)، تفسير الأزهر حمكا (١٩٥٨) إلى تفسير المصباح قريش شهاب (٢٠٠٠).<sup>٢٠</sup>

<sup>١٧</sup> جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (بيروت، لبنان: ٢٠٠٨)، ط: ١، ج: ٢، ص ١١٩١.

<sup>١٨</sup> Abid Syahni, "Mufassir dan Kitab Tafsir Nusantara (Tafsir Turjumun al-Mustafid Karya Abd. Rauf As-Singkilli)", *Jurnal Nun*, Vol. 5, No. 1, Th. 2019, Hal. 35.

<sup>١٩</sup> Syamsuddin, "Perkembangan Tafsir Al-Qur'an Indonesia Periode Pra-Modern (Abad XIX M)", *Jurnal Ilmiah Islamic Resources*, Vol. 16, No. 1, Th. 2019, Hal. 23-24.

<sup>٢٠</sup> Ahmad Zaiyadi, "Lokalitas Tafsir Nusantara: Dinamika Studi al-Qur'an di Indonesia", *Al Bayan: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Hadits*, Vol. 1, No. 1, Th. 2018, Hal. 4.

قدم تطور التفسير الإندونيسي من أوائل القرن العشرين إلى الستينيات ثلاثة أنواع من التفسير، وهي: (أ) تفسير بعض الحروف، (ب) تفسير بعض الفصول، (ج) التفسير الشامل للقرآن. من الأمثلة على الملامح الأولى: تفسير القرآن الكريم، يس، بقلم عدنان لوبيس، نُشر في ميدان عام ١٩٥١. هذا التفسير يفسر حرفاً واحداً فقط، ألا وهو حرف يس. ومن الأمثلة على النمط الثاني: البرهان، تفسير جزء عم، بقلم عبد الكريم أمر الله، نُشر عام ١٩٢٢ في بادانغ. وفي الوقت نفسه، يعتبر تفسير حمكا أحد النماذج الثالثة للتفسير، وهو مكتمل بثلاثين فصلاً، بالإضافة إلى تفسيرات أخرى. نُشر هذا التفسير لأول مرة في عام ١٩٦٧ في جاكرتا.<sup>٢١</sup>

بوياء حمكا المفسر الاندونيسي

اسمه الحاج عبد الملك كريم أمر الله أو المعروف باسم حمكا.<sup>٢٢</sup> مولود في مانينجاو، غرب سومطرة، ١٦ فبراير ١٩٠٨، وتوفي في جاكرتا في ٢٤ يوليو ١٩٨١.<sup>٢٣</sup> في وقت لاحق حصل على لقب "Buya"، وهو لقب لشعب مينانغكابو تأتي من كلمة أبي، أبوياء بالعربية التي تعني أبي أو أي شخص محترم. بوياء حمكا وضع الكثير من معرفته في الأعمال المكتوبة بلغت حوالي ٧٩ عملاً.<sup>٢٤</sup> منها:

**Si Sabariyah, Agama dan Perempuan, Pembela Islam, Adat Minangkabau, Agama Islam, Kepentingan Tabligh, Ayat-ayat Mi'raj, Di bawah lindungan Ka'bah, Tenggelamnya Kapal Van der Wijck, dan Demokrasi Kita.**

<sup>21</sup> Bukhori A. Shomad, "Tafsir Al-Quran dan Dinamika Sosial Politik (Studi terhadap Tafsir Al-Azhar Karya Hamka)", *Jurnal TAPIS* Vol. 9, No. 2, Th. 2013, Hal. 86.

<sup>22</sup> Badiatul Roziqin, "101 Jejak Tokoh Islam Nusantara", *Yogyakarta: e-Nusantara*, Th. 2009, Hal. 53.

<sup>23</sup> M. Munawan, "Critical Discourse Analysis dalam Kajian Tafsir Alquran: Studi Tafsir Al-Azhar Karya Hamka", *Jurnal TAJDID*, Vol. 25, No. 2, Th. 2018, Hal. 156.

<sup>24</sup> Avif Alviyah, "Metode Penafsiran Buya Hamka dalam Tafsir Al-Azhar", *Ilmu Ushuluddin*, Vol. 15, No. 1, Th. 2016, Hal. 46.



وأكثر أعماله الكتابية روعة هو تفسير القرآن ٣٠ جزء اسمه "تفسير الأزهر". وفي ٨ نوفمبر ٢٠١١، منحت الحكومة الإندونيسية لقب البطل القومي لسبعة شخصيات من النضال اعتبروا أنهم ساهموا في دولة وأمة إندونيسيا. أحدهم بويها حمكا.<sup>٢٥</sup> تسمية الأزهر لتفسيره لا تنفصل عن التسمية "Masjid Agung Kebayoran Baru" وجامع الأزهر من قبل مدير جامعة الأزهر الشيخ محمود سلتوت ١٩٦٠. وهذا بسبب محاضرة الصبح التي ألقاها حمكا في جامع الأزهر عام ١٩٥٩.<sup>٢٦</sup>

وأسلوب حمكا في تفسير الأزهر هو أدبي اجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يتجنب حمكا الخلاف المذهبي في تفسيره، بل يبذل جهداً في الاقتراب من معنى الآية في وصف معنى اللغة العربية إلى الإندونيسية وإعطاء الناس فرصة للتفكير.<sup>٢٧</sup> الأمين لمجلس العلماء الإندونيسيين فرع سولاويزي، الأستاذ الدكتور محمد غالب، يعبر عن تقديره لتفسير الأزهر للبروفيسور عبد الملك كريم أمر الله أو بويها حمكا. يعتبر هذا التفسير له العديد من الميزات في السياق الإندونيسي. فقال: "يتميز تفسير بويها حمكا بخصائصه الخاصة، وهو أسهل في الفهم وأكثر لفتاً للانتباه لأنه يتم نقله باستخدام اللغة بصفته كاتباً".<sup>٢٨</sup>

## نشأة التفسير في تركيا

إن التفاسير العثمانية محكومة بالسياق الفكري العام الذي ساد في تلك الفترة، ولهم المدرسة العثمانية في التفسير، فالفكر العثماني في تلك الفترة كان امتداداً لفترة السلاجقة، كان التفسير متأثراً بمؤثرات عدة يمكن إجمالها في الفكر الصوفي والفقهاء الحنفي والاتجاه العقلي في الكلام المتمثل في المذهب الماتريدي.<sup>٢٩</sup> اهتمت الدولة العثمانية التدريس الديني اهتماماً بالغاً، فأنشأت لذلك المدارس الدينية، ويمكن وصف المدارس بأنها مراكز تخصصية يتلقى الطالب فيها التعليم العالي الديني، وكان الطالب يخضع لنظام

<sup>25</sup> Roziqin, "101 Jejak Tokoh Islam .., Hal. 56.

<sup>26</sup> Dewi Murni, "Tafsir Al-Azhar (Suatu Tinjauan Biografis dan Metodologis)", *Jurnal Syhadah*, Th. 2005, Vol. 3, No. 2, Hal. 28.

<sup>27</sup> Roziqin, "101 Jejak Tokoh Islam.., Hal. 56-57.

<sup>28</sup> <https://mui.or.id/berita/28962/sekum-mui-sulsel-beberkan-keistimewaan-tafsir-al-azhar-hamka/>

<sup>29</sup> Ali Bakkal, "Osmanlı Döneminde İlmî Tefsir Geleneğinin Oluşmasının Sebepleri Üzerine", *Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 37, Th. 2017, Hal. 135.

تعليمي مبرمج ومتدرج، يعتمد في مرحلة الأولى العلوم الأساسية وعلوم الآلة وفي مقدمتها العربية. ويضاف إلى ذلك أن الدولة اهتمت بالوعظ والإرشاد الديني ووظفت مدرسين وواعظين لهذا الأمر حيث كانوا يعظون الناس في المساجد الكبرى.<sup>30</sup>

في هذه السياقات الفكرية ظهرت التفاسير العثمانية وهي كانت في غالبيتها انعكاساً لهذه المؤثرات، فالفكر الصوفي الذي انعكس على التفسير في شكل التفسير الإشاري كان من أهم المؤثرات حيث كان غالبية العلماء الذين كتبوا في التفسير من مشايخ الطرق الصوفية أو من المنتسبين إليها،<sup>31</sup> يضاف إلى ذلك أن بعض التفاسير التي كتبت كانت نتيجة الدروس الوعظية التي أُلقيت على العامة في الدروس الدينية المقامة في المساجد. تفسير الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ)، والبيضاوي (ت: ٦٩٢ هـ)، والرازي (ت: ٦٠٦ هـ)، كانت من أهم المصادر للتفاسير في تلك الحقبة الزمنية،<sup>32</sup> تميز هذا العصر بالعناية بالشروح والحواشي على تفسير البيضاوي، كما اعتنوا بعلوم القرآن، فألفوا في المناسبات والامتشابهات والناسخ والمنسوخ، والقراءات ومنهم من ألف تفاسير متعددة. ومن أبرز مزايا هذه المرحلة: أول ظهور للمطابع الإسلامية في تركيا، وكان ذلك دافعا على حركة التدوين في تفسير القرآن، ونقله إلى اللغة التركية وقد تنوعت طرق التدوين ما بين تفسير القرآن كاملاً ومقتصرًا على جزء وسورة من القرآن.

### إسماعيل حقي البروسوي المفسر التركي

هو أبو الفداء إسماعيل حقي بن مشتهفة الاستامبولي البروسوي. ولد إسماعيل في منطقة عيدوس عام ١٠٦٣ هـ، وأقام في القسطنطينية في البداية، ثم انتقل إلى البروسوي، واختاره مكاناً لوفاته، وتحديدًا عام ١١٣٧ هـ، عن عمر يناهز أربعة وسبعين عامًا.<sup>33</sup> وترك لنا الشيخ نتاج فكره وثمره قراءاته وجهاده، وذلك

<sup>30</sup> Ziya Özdemir, "XIII-XVI. y.y. Arası Osmanlı Müfessirleri", *İstanbul: Ensaaer Neşriyat*, Th. 2007, Hal, 82.

<sup>31</sup> Öztürk, "Osmanlı Tefsir Kültürüne Panoramik Bir Bakış", Hal. 100.

<sup>32</sup> Özdemir, "XIII-XVI. y.y. Arası Osmanlı Müfessirleri", *İstanbul: Ensaaer Neşriyat*, Th. 2007, Hal, 90-92

<sup>33</sup> Samsurrohman, "İttijah Al-Manahij Al-Khoms Fi Tafsir Ruh Al-Bayan Fi Tafsir Al-Qur'an (Tafsir Haqqi) Karya Ismail Haqqi Al-Brousawi Konstantinepel (1653-1715 M/ 1063-1127 H)", *Manarul Qur'an: Jurnal Ilmiah Studi Islam*, Vol. 15, No. 1, Th. 2015, Hal. 127.

في مؤلفاته القيمة في جميع مجالات العلوم: الحديث والفقه والشعر والعقيدة والأدب والتصوف والتفسير، من أكبرها روح البيان.<sup>٣٤</sup> والكتب الأخرى: كتاب الخطاب، تسهيل طريق الأصول لتيسير الوصول، ورسالة الخليلية وكتاب التوحيد، وكتاب النحو، وسيرة الأربعين.<sup>٣٥</sup> يتلخص سبب تأليفه للكتاب في رغبته بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ والإرشاد، إضافة إلى رجائه بأن يكون الكتاب شفيعا له يوم لا ينفع مال ولا بنون. ويمكن القول بأنه شرع في تفسيره سنة ١٠٩٤ هـ وفرغ منه سنة ١١١٧ هـ، وقضى في تأليفه ٢٣ سنة.<sup>٣٦</sup> وتبين مكانة الشيخ العلمية من أقوال العلماء وثنائهم عليه، قال الكوثري عند ما كتب ترجمته في بداية حديثه عنه: "هو العالم المفسر الأصولي المتكلم الصوفي الواعظ الشيخ إسماعيل حقي...". قال أحد علماء تركيا: "كان مفسرا كبيرا وعالما ومتصوفا عاليا جليلا، وذا عبارة طيبة. قال E Van Donzel<sup>٣٧</sup>: "هو العالم التركي الصوفي الشاعر البروسوي أحد العلماء البارزين الذين لهم أيد فعالة في الدولة العثمانية، يكتب بالعربية والتركية".<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٤</sup> محي الدين هاشم أميونج، عبد الرحمن عبيد حسين، عدنان محمد يوسف، التفسير الصوفي الإشاري في أعمال القلوب: دراسة نقدية في تفسير روح البيان للبروسوي، Jurnal Al-Turath, Vol. 1, No. 1, 20016، ص ٩٦-٩٥.

<sup>٣٥</sup> Samsurrohman, "Ittijah Al-Manahij Al-Khoms ..", Hal. 128. <sup>٣٦</sup> ولي زار، الجانب الإشاري في تفسير روح البيان لإسماعيل حقي (دراسة وتقويم)، (رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة العلامة إقبال الممتوحة إسلام أيد، ٢٠٠٩).

<sup>٣٧</sup> Emeri Johannes van Donzel (5 July 1925, in [Nieuwstadt](#) –29 October 2017, in [Wassenaar](#)) was a Dutch historian of the [Middle East](#), with particular interests in [Ethiopia](#) and the interaction between the Islamic world and Christianity (In Memoriam Dr. E. J. Van Donzel).

<sup>٣٨</sup> ولي زار، الجانب الإشاري في تفسير روح البيان لإسماعيل حقي (دراسة وتقويم)، (رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة العلامة إقبال الممتوحة إسلام أيد، ٢٠٠٩)، ص ٢٠-٢١.

## تعريف القيامة عند العلماء

كان يوجد تعريفات متعددة للقيامة عند العلماء. القيامة لغة هي يوم بعث الخلائق للحساب.<sup>٣٩</sup> الوقت الذي انتهى العالم والدنيا وقد سميت بذلك لسرعة الحساب فيها، أو لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة.<sup>٤٠</sup> القيامة فهو يوم عظيم الأهوال تشيب فيه الأطفال تقوم الناس فيه من قبورهم ويحشرون إلى صعيد واحد للحساب ثم يؤول أمرهم إلى النعيم أو العذاب.<sup>٤١</sup>

## مواقف القيامة في القرآن والحديث النبوي

١. حالة الأرض والجبل والبحر يوم القيامة في القرآن

• حالة البحر يوم القيامة في آيات القرآن

والآيات التي تشير إلى حالة البحر خلال يوم القيامة: سورة الانفطار (٣) وسورة التكويد (٦).

• حالة البحر يوم القيامة في تفسيري الأزهر وروح البيان

في سورة الانفطار الآية ٣، يفسر بوياء حمكا في لفظ فُجِرَتْ بقول اهترت مع الغليان بالصدمة هذا على سطح هذا الكون بالكامل. لأن المرء مقيد بحزم مع الآخر، مما يتسبب في كسر أحدهم وتدميرهم جميعاً.<sup>٤٢</sup> ولكن يفسر الشيخ إسماعيل في هذا اللفظ مختلف، فيه إشارة إلى بحار الأرواح والاسرار والقلوب حيث فجرت بعضها في بعض بالتجلي الاحدى وصارت بحرا واحدا والى بحار الأجسام العنصرية حيث فجرت بعضها في بعض بزوال البرازخ الحاجزة عن ذهاب كل الى أصله وهى الأرواح الحيوانية المانعة عن خراب البدن ورجوع اجزائه الى أصلها.<sup>٤٣</sup>

<sup>٣٩</sup> إبراهيم أنيس، عبد الحليم المنتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، معجم الوسيط، (مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية)، ج ١، ص ٤٦٦.

<sup>٤٠</sup> المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، (الحلي: ١٩٦٣ م)، ج ٢، ص ٤٢٢.

<sup>٤١</sup> شيخ طاهر ابن صالح الجزائري، جواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية، (دار ابن حزم: ١٩٨٦ م)، ص ١٠٥.

<sup>٤٢</sup> Prof. Dr. Haji Abdul Malik Abdul Karim Amrullah Hamka, "Tafsir Al-Azhar", *Pustaka Nasional PTE LTD Singapura*, Jilid 10, Th. 1989, Hal.7915.

<sup>٤٣</sup> إسماعيل حقّي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن، (دار الفكر: بيروت، ٢٠٠٣)، العدد: ١٠، ج: ١٠، ص ٣٥٥-٣٥٦.

وفي سورة التكويد الآية ٦، يفسر الشيخ إسماعيل في لفظ سُجِرَتْ بمعنى أحميت أو ملئت بتفجير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا مختلطا عذبا بملحها وبالعكس فتعم الأرض كلها من سجر التنور إذا ملأه بالخطب ليحميه وجه الاحماء ان جهنم في قعور البحار الا انها الآن مطبقة لا يصل أثر حرارتها الى ما فوقها من البحار ليتيسر ارتفاع أهل الأرض بها.<sup>٤٤</sup> ولكن يفسر بويا حمكا مختلف، بمعنى الاهتزاز أو الغليان الماء، تنفجر ساخنة جدا، لذلك وفقا لأحد وتفسير الضحاك والمجاهد حتى الغليان حتى يدخل الماء كانت الأنهار والبحيرات الجديدة تفيض بالبحار التي تغلي.<sup>٤٥</sup>

- حالة الأرض يوم القيامة في آيات القرآن

والآيات التي تشير إلى حالة الأرض خلال يوم القيامة: سورة الفجر (٢١) وسورة الكهف (٤٧).

- حالة الأرض يوم القيامة في تفسيري الأزهر وروح البيان

في سورة الفجر الآية ٢١، يفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي لفظ دَكًّا، أنه بمعنى الدك كسر الحائط والجبل ودكته الحمى دكا أي كسرتة كسرا وقال المبرد الدك حط المرتفع بالبسط. ودكا الثاني ليس تأكيدا للأول بل هو دك آخر سوى الاول والمعنى إذا دكت الأرض دكا متتابعا وضرب بعضها ببعض حتى انكسر وذهب كل ما على وجهها من جبال وابنية وقصور حين زلزلت زلزلة بعد زلزلة وحركت تحريكا بعد.<sup>٤٦</sup> ويفسر بويا حمكا لفظ دَكًّا نفسه، لكنه موجزة، وهو أنه بمعنى تصبح الأرض مسطحة وتنهار إلى تراب أو مثل سراب، وتحول كل شيء إلى خراب.<sup>٤٧</sup>

وفي سورة الكهف الآية ٤٧، يفسر بويا حمكا لفظ بَارِزَةً، بمعنى أن الأرض أصبحت ساحقة، الأمر الذي جعل الجبل هكذا تراوحت. لأن الجبال لم تعد في مكانها، فالأرض مستوية صافية، لا شيء يعيق.<sup>٤٨</sup> ويفسر

<sup>٤٤</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن.. ص ٣٤٥.

<sup>٤٥</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.., Hal. 7903-7904.

<sup>٤٦</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن...، ص ١٢٩.

<sup>٤٧</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.., Jilid 10, Hal. 7994.

<sup>٤٨</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.., Jilid 6, Hal. 4206.

الشيخ إسماعيل حقي البروسوي لفظ *بَارِزَةً* نفسه، لكنه موجزة، وهو أنه بمعنى ليس عليها ما يسترها من جبل ولا شجر ولا نبات.<sup>٤٩</sup>

• حالة الجبل يوم القيامة في آيات القرآن

والآيات التي تشير إلى حالة الجبل خلال يوم القيامة: سورة الحاقة (١٣-١٤)، وسورة طه (١٠٥-١٠٧)، وسورة المزمل (١٤)، وسورة المعارج (٩)، وسورة التكويم (٣)، وسورة النبا (٢٠)، وسورة الكهف (٤٧)، وسورة المرسلات (١٠) وسورة الواقعة (٥).

• حالة الجبل يوم القيامة في تفسيري الأزهر وروح البيان

في سورة الحاقة الآية ١٣-١٤، يفسر بويًا حمكا لفظ *نَفْخَةٌ* بحسب معلومات الرازي في تفسيره، يُطلق على النفخات البوق ها هو الانفجار الأول، لأنه بعد ذلك سيكون هناك النفخ تكررًا.<sup>٥٠</sup> ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي *نَفْخَةٌ* نفسه، بقول والمراد بها هاهنا النفخة الأولى التي لا يبقى عندها حيوان إلا مات ويكون عندها خراب العالم لما دل عليه الحمل والدك الآتيان. وينفخ فيه اسرافيل بأمر الله فيحدث صوت عظيم فاذا سمع الناس ذلك الصوت يصبحون ثم يموتون الا من شاء الله.<sup>٥١</sup>

وفي سورة الحاقة الآية ١٤، *وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً*، يفسر بويًا حمكا لفظ *دَكَّةً* بمعنى ثوران كبير، بحيث الجبال كانت مبعثرة دمرت نفسها. يمكن أن تحدث أشياء مثل هذه إذا فكرنا في حجمها القوة الإلهية.<sup>٥٢</sup> ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي *دَكَّةً* نفسه، بقول والدك ابلغ من الدق وفي الصحاح الدك الدق وقد دكه إذا ضربه وكسره حتى سواه بالأرض وبابه رد وفي المفردات الدك الأرض اللينة السهلة ودكت الجبال دكا اي جعلت بمنزلة الأرض اللينة ومنه الدكان.<sup>٥٣</sup>

وفي سورة طه آية ١٠٥-١٠٧، يفسر بويًا حمكا في لفظ *الْجِبَالِ*، بمعنى أجواء الجبال التي تحيط بالبلاد مكة، حيث أرسل الوحي، حيث يوجد صف من جبال الجرانيت صلبة وعندما يأتي الصيف (الشيف) الرياح،

<sup>٤٩</sup> إسماعيل حقي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن*.. ج: ٥، ص ٢٥٢.

<sup>٥٠</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.. Jilid 10, Hal. 7606-7607.

<sup>٥١</sup> إسماعيل حقي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن*... ج: ١٠، ص ١٣٦-١٣٧.

<sup>٥٢</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.., Jilid 10, Hal. 7606-7607.

<sup>٥٣</sup> إسماعيل حقي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن*... ج: ١٠، ص ١٣٦-١٣٧.

انعكاس التلال والجبال حار جدا، ثم يمكننا أن نعتقد أن مثل هذا السؤال سوف تنشأ عنهم بالفعل.<sup>٥٤</sup> ولكن يفسر الشيخ إسماعيل مختلف، بقول الجبال جمع جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال فان انفرد فاكمة او قنة واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبها فقبل فلان جبل لا يتزحج تصورا لمعنى الثبات فيه وجبله الله على كذا اشارة الى ماركب فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله وتصور منه العظم فقيل للجماعة العظيمة جبل كما قال تعالى وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَي جماعة تشبها بالجبل في العظم والجبال في الدنيا ستة آلاف وستمائة وثلاثة وسبعون جبلا سوى التلول.<sup>٥٥</sup>

وفي سورة طه الآية ١٠٧، يفسر بوياء حمكا كلمة لا ترى فيها عوجا ولا أمثا أي يمكن أن تخمن لنفسك أن شيئا فظيحا سيحدث، أي ويصعب على الله أن يفكر فيه، لأنه أثناء تربية صخرة كبيرة حتى لو كنت تريد قوة العشرات من الناس، يقال إنها ستتسطح لا جبل ولا جبال. يصعب على البشر التفكير فيه، ولكنه سهل على الله. ولكن الشيخ إسماعيل يفسر هذه الكلمة مختلف، بمعنى في مقار الجبال لا بالبصر ولا بالبصيرة استئناف مبين لكيفية القاع الصفصف والخطاب لكل أحد ممن يتأتى منه الرؤية. عوجا، بكسر العين اي عوجا ما كأنه لغاية خفائه من قبيل خافي المعاني وذلك لان العوج بالكسر يخص المعاني قال في المفردات العوج العطف عن حال الانتصاب والعوج يقال فيما يدرك بالبصر كالخشب المنتصب ونحوه والعوج يقال فيما يدرك بفكر وبصيرة كما يكون في ارض بسيطة وكالدين والمعاش ولا أمثا، ارتفاعا يسيرا قال الزمخشري الامت النتوء اليسير وفي القاموس الامت المكان المرتفع والتلال الصغار والانخفاض والارتفاع قال في المناسبات ولا أمثا اي تفاوتا بارتفاع وانخفاض.

#### ● حالة الأرض والإنس يوم القيامة في الحديث الشريف

إن للقيامة شأنًا عظيمًا، فهذا الكون يتغير، ولو لم يكن يوم القيامة من الأحوال إلا تغير، هذا العالم العلوي والسفلي من الأرض والسموات كان ذلك كافياً، فكيف بالعرض والحساب والبعث والصراف والميزان والحوض، كيف بالأهوال في النار، إن هذه التغيرات الهائلة التي تكون يوم القيامة تشمل هذا الكون. يجمع الناس في الموقع في المحشر في الكروبات، وتدن الشمس قال عليه الصلاة والسلام: عني ابن عمري رضي الله

<sup>54</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.., Jilid 6, Hal. 4487-4488.

<sup>٥٥</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن..ج: ٥، ص ١٢٦-١٢٨.

عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (المطففين: ٦) قَالَ: يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ<sup>٥٦</sup> (رواه البخاري) والرشح: هو العرق سُبي بذلك؛ لأنه يخرج من البدن شيئاً بعد شيئاً، كما يرشح الإناء المتحلل الأجزاء. وجاء في رواية سعيد بن داود: حتى إن العرق يلجم أحدهم إلى أنصاف أذنيه.

قال ابن حجر: "وهذا ظاهر في أن العرق يحصل لكل شخص من نفسه"، لأنه هناك بحث هل العرق الذي يغطي مستويات مختلفة من الناس هو عرق كل واحد وحده أو يشترك معه عرق الباقين، ويسبح بعضه على بعض، قال ابن حجر: "وهذا ظاهر في أن العرق يحصل لكل شخص من نفسه".<sup>٥٧</sup> وقال القاضي عياض: "يحتمل أن يريد عرق الإنسان نفسه بقدر خوفه مما يشاهده من الأهوال، ويحتمل أن يريد عرقه وعرق غيره فيشدد على بعض ويخفف على بعض"، لأنه منهم من يكون العرق إلى عقبه، وإلى ركبته، وإلى حقويه، وإلى ثدييه، ويلجمه إجمالاً، ويغرق في عرقه، قال: "وهذا كله يتزاحم الناس وانضمام بعضهم إلى بعض حتى صار العرق يجري سائحاً في وجه الأرض كالماء في الوادي بعد أن شربت منه الأرض وغاص فيها سبعين ذراعاً"<sup>٥٨</sup>.

ويبقى هذا القيام الطويل في اليوم الثقيل مدة أربعين سنة قبل أن يأذن الله بفصل القضاء بين خلقه، يوم القيامة طويل طوله خمسين ألف سنة، الناس يقومون في العرق أربعين سنة، الدليل الوارد في ذلك هو حديث عبد الله بن مسعود قال: يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياماً أربعين سنة شاحصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام، الحديث رواه الطبراني.<sup>٥٩</sup> إذاً الآن في أربعين سنة في العرق، فإن قال قائل العرق هذا لماذا يصدر بهذه الغزارة؟ فنقول: لقد اجتمع على الناس أسباب متعددة للعرق: منها: الزحام ليس للإنسان إلا موضع قدميه، والزحام يخرج العرق. ثانياً: دنو الشمس من

<sup>٥٦</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (دمشق: دار طوق النجاة ١٤٢٢ هـ) ج ٨ ص ١١١

<sup>٥٧</sup> أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، (١٣٧٩) ج ١١ ص ٣٨٣

<sup>٥٨</sup> ابن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح .. ج ١١ ص ٣٨٣

<sup>٥٩</sup> سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير (مكتبة ابن تيمية - القاهرة) ج ٩ ص ٣٥٧



رؤوس العباد وهي حامية. ثالثاً: تقريب جهنم وحيء يَوْمِيذٍ بِجَهَنَّمَ (الفجر: ٢٣) ولها حرارة. رابعاً: الخوف والفرع، فإن الإنسان إذا خاف وفرع عرق، فهذه الأسباب المجتمعة تجمع الناس عقول، وكل واحد عرقه مستواه على حسب أعماله، فمنهم من يكون إلى عقبيه، وإلى أنصاف ساقيه، وإلى ركبتيه، وإلى حقويه، وإلى ثدييه، وهكذا.

يقول النبي ﷺ: تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة.. (رواه مسلم) ٦٠. ما معنى الأسطوان؟ الأسطوان القطع المدفونة فيها، الاسطوانة هي السارية أو العمود، شبه الكنوز التي في الأرض بالأسطوان لكثرتة وعظمه، تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت، قطع ماذا؟ قطع رحمه، هذه رواية مسلم.

٢. حالة السماء والشمس، والقمر والنجوم يوم القيامة في القرآن

#### ● حالة الشمس، والقمر يوم القيامة في آيات القرآن

والآيات التي تشير إلى حالة الشمس، والقمر والنجوم خلال يوم القيامة: سورة التكوير (١)، وسورة القيامة (٧-٨)، وسورة الانفطار (٢) وسورة التكوير (٢).

#### ● حالة الشمس، والقمر يوم القيامة في تفسيري الأزهر وروح البيان

في سورة القيامة الآيات ٧-٨، يفسر بوياء حمكا كلمة بَرِقَ البَصَرُ بقول، انفتح على مصراعها من الأسباب مندهشاً جداً، وخالفاً جداً ومروعاً جداً لرؤية الأشياء المختلفة التي حدثت، الذي كان غير متوقع سيحدث ٦١. ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي بَرِقَ البَصَرُ نفسه، بمعنى تحير واضطرب وجمال فزعا من أهوال يوم القيامة من برق الرجل إذا نظر الى البرق فدهش ثم استعمل في كل حيرة وان لم يكن هناك نظر الى البرق وهو واحد بروق السحاب ولمعانه وَخَسَفَ الْقَمَرُ، اي ذهب ضوءه فان خسف يستعمل لازماً ومتعدياً يقال خسف القمر وخسفه الله او ذهب نفسه من خسف المكان اي ذهب في الأرض ولكن هذا المعنى لا يناسب ما بعد الآية قال بعضهم أصل الخسف النقصان ويكون في الوصف وفي الذات.

٦٠ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج ٢ ص ٧٠١

٦١ Hamka, "Tafsir Al-Azhar...", Jilid 10, Hal. 7757.

وفي اللفظ وَخَسَفَ الْقَمَرَ، يفسر بويا حمكا بقول، لأنه عندما يحدث خسوف للقمر يكون فقط ساعتين أو ثلاث سوف يتوهج مرة أخرى، لأن ضوء القمر يصبح باهتاً عند تشغيله بين القمر والشمس ينحصر في الأرض ثم يعرقلها ضوء الشمس لتسقط على القمر. على الرغم من أن القمر يمكن أن يكون مضيقاً كما هو انعكاس من مجرد ضوء الشمس. ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي بِرِقَ الْبَصَرُ نفسه، بمعنى ذهب ضوءه فان خسف يستعمل لازماً ومتعدياً يقال خسف القمر وخسفه الله او ذهب نفسه من خسف المكان اي ذهب في الأرض ولكن هذا المعنى لا يناسب ما بعد الآية قال بعضهم أصل الخسف النقصان ويكون في الوصف وفي الذات.<sup>٦٢</sup>

وفي سورة الانفطار الآية ٢، يفسر بويا حمكا لفظ اُنْتَرَتْ بقول، لم تعد مرتبطة بالتجاذب مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى التوازن في هذه الرحلة الطبيعية.<sup>٦٣</sup> ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي اُنْتَرَتْ نفسه، بمعنى تساقطت من مواضعها سوداء متفرقة كما تتساقط اللآلئ إذا انقطع السلك وهذان من اشراط الساعة متعلقان بالعلويات فان السماء في هذا العالم كالسقف والأرض كالبناء ومن أراد تخريب دار فانه يبدأ اولاً بتخريب السقف وذلك هو قوله إذا السماء انفطرت.<sup>٦٤</sup>

وفي سورة التكويد الآية ١، يفسر بويا حمكا كلمة الشَّمْسُ كُورَتْ بمعنى أن الشمس قد طفت. تأكيد هناك معاني كثيرة يمكننا أن نأخذها من كلمات كويرات، ملفوفة أو ملفوفة. معنى أن يتم طيها هو عندما تنتهي مهمته ولا يصدر أي ضوء آخر، بحيث يصبح العالم أسوداً وفوضوياً.<sup>٦٥</sup> ولكن يفسر الشيخ إسماعيل في تفسيره مختلف بقول، معنى كورت لفت من كورت العمامة إذا لفتها بضم بعض اجزائها لبعض على جهة الاستدارة على ان المراد بذلك اما رفعها وإزالتها عن مقرها فان الثوب إذا أريد رفعه عن مكانه وستره بجعله في صندوق او غيره يلف لفا ويطوى نحو قوله تعالى يوم نطوى السماء فكان بين السماء والرفع علاقة للزوم فتكويرها كناية عن رفعها.<sup>٦٦</sup>

<sup>٦٢</sup> إسماعيل حقي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن*.. ج: ١٠، ص ٢٤٥-٢٤٦.

<sup>٦٣</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar...", Jilid 10, Hal. 7915

<sup>٦٤</sup> إسماعيل حقي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن* .. ج: ١٠، ص ٣٥٥.

<sup>٦٥</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar", .., Jilid 10, Hal. 7903-7904.

<sup>٦٦</sup> إسماعيل حقي البروسوي، *روح البيان في تفسير القرآن*.. ج: ١٠، ص ٣٤٣-٣٤٤.



- حالة السماء يوم القيامة في آيات القرآن

والآيات التي تشير إلى حالة السماء خلال يوم القيامة: سورة الأنبياء (١٠٤)، وسورة الطور (٩)، وسورة الانفطار (١)، وسورة الانشقاق (٢-١)، وسورة الحاقة (١٦) وسورة الرحمن (٣٧).

- حالة السماء يوم القيامة في تفسيري الأزهر وروح البيان

في سورة الأنبياء الآية ١٠٤، يفسر بويًا حمكا كلمة نَطْوِي السَّمَاءَ كَطْيِ السَّجْلِ لِلْكَتْبِ، بمعنى سَتُطْوِي السماوات في ذلك الوقت كما لو كانت الكتابات ملفوفة. لم تكن هناك كتب أو كتابات في العصور القديمة الصفحات ككتب الآن، لكنها تدرجت. في يوم من الأيام سترتفع السماوات، مثل التمرير للكتاب.<sup>٦٧</sup> ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي نَطْوِي السَّمَاءَ كَطْيِ السَّجْلِ لِلْكَتْبِ نفسه، يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ، منصوب با ذكر والطي ضد النشر. كَطْيِ السَّجْلِ، وهي الصحيفة أي طيا كطي الطومار. لِلْكَتْبِ، متعلقة بمحذوف هو حال من السجل أي كائنا للكتب عبارة عن الصحائف وما كنت فيها فسجلها بعض اجزائها وبه يتعلق الطل حقيقة.<sup>٦٨</sup>

وفي سورة الطور الآية ٩، يفسر بويًا حمكا لفظ مَوْرًا، أنه بمعنى لو كانت السماء في الأعلى نحن، الذين عادة ما نكون هادئين، نرتعد فجأة.<sup>٦٩</sup> ويفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي مَوْرًا نفسه، ولكن موجزة بمعنى حقيقة. يعني أنه ظرف لواقع مبین لكيفية الوقوع منبئ عن كمال هولته وفضاعته لا لدافع لأنه يوهم ان أحدا يدفع عذابه في غير ذلك اليوم والغرض ان عذاب الله لا يدفع في كل وقت والمور الاضطراب.<sup>٧٠</sup> في سورة الانفطار الآية ١، يفسر بويًا حمكا كلمة إِذَا السَّمَاءُ انْقَطَرَتْ، هذا يعني أن دوران الأفق لم يعد منظماً كما هو المعتاد.<sup>٧١</sup> ولكن يفسر الشيخ إسماعيل حقي مختلف، وهو أنه بمعنى انشقت السماء لزول الملائكة كقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيلا او لهيبة الرب وفي فتح الرحمن

<sup>67</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar.., Jilid 6, Hal. 4644-4645.

<sup>68</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن..ج: ٥، ص ٥٢٦.

<sup>69</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar" .., Jilid 9, Hal. 6942.

<sup>70</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن...، ج: ٩، ص ١٨٨.

<sup>71</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar", .., Jilid 10, Th.1989, Hal. 7915.

تشققها على غير نظام مقصود انما هو انشقاق لنزول بنيتها وإعرابه كإعراب إذا الشمس كورت وفي التأويلات النجمية يعنى سماء الأرواح والقلوب والاسرار ارتفعت تعيناتها وزالت تشخصاتها.<sup>٧٢</sup> وفي سورة الانشقاق الآية ١-٢، يفسر الشيخ إسماعيل حقي كلمة إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ، أنه إذا السماء انفطرت أي انفتحت بغمام أبيض يخرج منها كقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام والباء للآلة كما في قولك انشقت الأرض بالنبات وفي ذلك الغمام الملائكة ينزلون وفي أيديهم صحائف الأعمال او فيه ملائكة العذاب وكان ذلك أشد وأفظع من حيث انه جاءه العذاب من موضع الخير فيكون انشقاق السماء لنزول الملائكة بالأوامر الالهية وقيل للسقوط والانتقاض وقيل لهول القيامة وكيف لا تنشق وهي في قبضة قهر.<sup>٧٣</sup> ولكن يفسر بويا حمكا مختلف، أن هذا تحذير آخر من مجيء آخر يوم. الترتيب الذي نراه من ستزول الأرض اليوم من الوجود. النجوم الآن على المكان سوف يفسد.<sup>٧٤</sup>

● حالة الشمس والقمر والمؤمنين يوم القيامة في الحديث الشريف

يقول ﷺ: من سره أن ينظر إلى القيامة كأنه رأى عين فليقرأ: إِذَا السَّمْسُ كُوِّرَتْ (التكوير: ١)، وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (الانفطار: ١)، وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (الانشقاق: ١) (رواه الترمذي).<sup>٧٥</sup> فالسما تنشق وتتفطر: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ. وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انتَثَرَتْ. وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ. وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ. عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (الانفطار: ٥)، إذا انشقت السماء وانفطرت وأنت العامل لهذه الأعمال وتلاقي الله بعملك، هذه السماء القوية التي هي مسيرة خمسمائة سنة، هذه السبع الشداد البنيان المحكم الذي سمكها رب العالمين وبنها متينة لا صدع فيها ولا فطور، تنشق يوم القيامة فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً. فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ. وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ.

<sup>٧٢</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن.. ج: ٥، ص ٣٥٥.

<sup>٧٣</sup> إسماعيل حقي البروسوي، روح البيان في تفسير القرآن.. ج: ٩، ص ٣٧٥.

<sup>٧٤</sup> Hamka, "Tafsir Al-Azhar", .. Jilid 10, Hal. 7932.

<sup>٧٥</sup> محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، سنن الترمذي (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٩٧٥) ج ٥ ص ٤٣٣

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة (رواه البخاري)،<sup>٧٦</sup> فهذا التكوير الذي أشار إليه ربنا بقوله: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. وقد أخرج الطيالسي وأبو يعلى من حديث أنس: إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار<sup>٧٧</sup> (مسند الطيالسي).

عقيران: مقعوران، وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف فيهوي، ثم استعمل توسعاً في القتل أو الهلاك، فالشمس والقمر يكونان كهيئة الثور ثوران عقيران الذي قطعت قوائمه لهوي، فإذا هكذا تهوي الشمس والقمر، يجمعان ويذهب ضوءهما، ويكوران ويرمى بهما في النار. هل عقوبة للشمس والقمر؟ الجواب: لا؛ لأن الشمس والقمر ليس بمكلفين حتى يعاقبان، لكن هذا تبيكيت وخزي لعباد الكواكب، الذين كانوا يعبدون الشمس والقمر في النار يجمع بينهم، وبين المعبود، فأى خزي أعظم من ذلك، عندما يرى عابد الشمس، وعابد القمر، وعباد الكواكب والنجوم، أن المعبودات التي كانوا يعبدونها في الدنيا ويعظمونها، وإذا أشرفت الشمس سجدوا لها، وإذا غربت الشمس سجدوا لها، عندما يرون أن هذه معهم في النار تهوي ثوران عقيران مكوران.

قال الخطابي: "ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك، ولكنه تبيكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا، ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلاً"، وقيل: "إنهما خلقا من النار فأعيدا إليها"<sup>٧٨</sup> (فتح الباري). وقال الإسماعيلي: "لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما، فإن الله في النار ملائكة وحجارة وغيرها، لتكون لأهل النار عذاباً، وآلة من آلات العذاب، وما شاء الله من ذلك فلا تكون هي معذبة"<sup>٧٩</sup> (فتح الباري). فسقط قول المشككين على الأصول الإسلامية، ما ذنبهما حتى يعذبان؟ لماذا الشمس والقمر في النار؟ وماذا عملا حتى يدخل النار؟ قال: وما هذا إلا كرجل قال في قوله تعالى: فَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٤)، ما ذنب الحجارة؟ فنقول: إذاً هذا زيادة عذاب في النار لمن كان يعبدهما من دون الله.

<sup>٧٦</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (دمشق: دار طوق النجاة ١٤٢٢ هـ) ج ٤ ص ١٠٨  
<sup>٧٧</sup> أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، مسند أبي داود الطيالسي (دار هجر - مصر ١٩٩٩) ج ٣ ص ٥٧٤

<sup>٧٨</sup> ابن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح.. ج ٦ ص ٣٠٠

<sup>٧٩</sup> ابن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح.. ج ٦ ص ٣٠٠

وقال النبي ﷺ: يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض (رواه البخاري)<sup>٨٠</sup>. ومن عجيب ما يحدث للشمس في ذلك اليوم أنها تدنو من الخلائق حتى تكون من رؤوسهم على مقدار ميل؛ فلذلك يشتد ما بهم من العرق، غير أن من رحمة الله بعباده أنهم يتفاوتون بحسب أعمالهم، فروى مسلم عن المقداد بن الأسود قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل، قال سُلَيْم بن عامر: "والله ما أدري ما يعني بالميل؟ أ مسافة الأرض، أم الميل الذي تكتحل به العين"، فهذا الميل الذي يدخل في المكحلة لتكحيل العين، ميل قصير، فهل أراد به هذا الميل، أو أراد به مسافة الميل المعروفة، طبعاً الميل على ما كانت تقيس به العرب، وهو قريب من الميل هذا المعروف في المسافة، لكن بينهما اختلاف في الطول، طبعاً حتى الميل الشمس الآن ثلاثة وتسعين مليون المسافة، فكيف إذا صارت على مقدار ميل؟ قال: فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً قال: فأشار النبي ﷺ بيده إلى فيه فإذا يغطيه"<sup>٨١</sup> (رواه مسلم)، يلجمه يصبح كاللجام يغطيه. وقال النبي ر كما في حديث أحمد عن عقبة بن عامر: تدنو الشمس من الأرض، فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه، ومنهم من يبلغ العجز، ومنهم من يبلغ الخاصرة، ومنهم من يبلغ منكبيه، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه وأشار بيده فألجمها فاه" - غطى بها الفم- "رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا، ومنهم من يغطيه عرقه تغطية تامة وضرب بيده إشارة"<sup>٨٢</sup> (رواه أحمد)

<sup>٨٠</sup> البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح .. ج ٦ ص ١٢٦

<sup>٨١</sup> مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج ٤ ص ٢١٩٦

<sup>٨٢</sup> أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل (لبنان، مؤسسة الرسالة ٢٠٠١) ج ٢٨ ص ٦٤٧

إنه في ذلك الموقف العظيم والناس في حر شديد، وبلاء عظيم لا يطاق، خفف الله المؤمنين رحمة بهم. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"<sup>٨٣</sup>

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يوم يقوم الناس لرب العالمين، قال: مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، فهمون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس إلى أن تغرب،<sup>٨٤</sup> (رواه ابن حبان). وتدلي الشمس يعني ميلانها إلى الغروب إلى أن تغرب، وهذا زمن يسير، في رواية أخرى روى الحاكم في المستدرک من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر<sup>٨٥</sup> (رواه الحاكم)

٣. وجوه الاتفاق والاختلاف بين التفسيرين والحديث النبوي

واختلف الأسلوب بين الحديث النبوي وبين الآيات القرآنية في تصوير أحوال القيامة وأهوالها ومواقفها في الشينين:

- ركز الحديث في أحوال الإنس بينما الآيات القرآنية تركز في أحوال الكون
  - سلك الحديث تصوير أهوال القيامة في توضيح مواقف وعاقبة الفرقتين: المؤمنين والكافرين وسلك معظم الآيات القرآنية في تصوير أهوال القيامة في تفجير العالمين.
- وأما وجوه الاتفاق والاختلاف بين التفسيرين: الأزهر وروح البيان

<sup>٨٣</sup> البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح.. ج ١ ص ١٣٣

<sup>٨٤</sup> أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، مسند أبي يعلى (دار المأمون للتراث – دمشق ١٩٨٤) ج ١٠ ص ٤١٥

<sup>٨٥</sup> أبو عبد الله الحاكم، المستدرک على الصحيحين (دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٩٠) ج ١ ص ١٥٨

• وجوه الاتفاق

رقم	سورة	آية	لفظ	تفسير روح البيان	تفسير الأزهر	الاتفاق
١.	الفجر	٢١	دگا	كسر الحائط والجبل	تصبح الأرض مسطحة	تحول كل شيء
٢.	الكهف	٤٧	بارزة	الأرض أصبحت ساحقة	أن الجبل لم تعد في مكاتها فلأرض مستوية صافية	بطروق الرأي والنظر
٣.	الأنبياء	١٠٤	نطوي السماء	نطوي السماء نفسه	سنطوي السماء في ذلك الوقت	بمعنى الحقيقة
٤.	الطور	٩	مورا	موجزة بمعنى الحقيقة	نرتعد فجأة	شدة عظيمة
٥.	الحاقة	١٤-١٣	نفخة	النفخة الأولى	يطلق على النفخات البوق	النفخة الأولى
٦.	الحاقة	١٤	دكة	الدك أبلغ من الدق	ثوران كبير	الدك العظيم
٧.	القيامة	٨-٧	برق البصر	جال فزعا من أهوال يوم القيامة	خائفا جدا ومروعا جدا	خوفا جديدا
٨.	القيامة	٨	خسف القمر	ذهب ضوءه	ضوء القمر	يذهب ضوء القمر
٩.	الإنفطار	٢	انتثرت	شاقطت من موضعها سورا	انقطع السلك	شقط الشيء



## • وجوه الاختلاف

رقم	سورة	آية	لفظ	تفسير روح البيان	تفسير الأزر	الاختلاف
١.	الإنفطار	١	إذا السماء انفطرت	انتقت السماء لنزول الملائكة	أن دوران الأفق لم يعد منظما كما هم المعتار	روح البيان بالرأي الأزهر بالنظري
٢.	الإنشقا ق	٢-١	إذا السماء انشقت	إذا السماء انقعت لنزول الملائكة	انتقت السماء	روح البيان بالرأي الأزهر بالنظري
٣.	طه	١٠٥	الجبال	كل أوتد للأرض عظم وطال	أوجاء الجبال التي تحيط بالبلاد مكة	روح البيان بمعنى العموم الأزهر بمعنى الخصوص
٤.	طه	١٠٧	لا ترى فيها عوجا ولا أمتا	بمعنى في مقار الجبل لا بالبصر ولا بالبصيرة	يمكن أن تخمن لنفسك أن شيئا فظعا سيحدث	روح البيان بمعنى العموم الأزهر بمعنى الخصوص
٥.	الإنفطار	٤	فجرت	اهتزت مع الغليان	فيه اشارة إلى بحار الأواح والأسرار	روح البيان بمعنى العموم الأزهر بمعنى الخصوص
٦.	التكوير	٦	سجرت	أحميت بتفجير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا	الإهزاز أو الغليان الماء تنفجر ساخنة جدا	الفرق في التقرب اللغة
٧.	التكوير	١	الشمس كورت	كورت لفت من كورت العمامة	بمعنى أن الشمس قد طفت	الفرق في النظر

## خاتمة

بعد تمام البحث في الآيات القرآنية عن مواقف القيامة في التفسيرين -التفسير الأزهر والتفسير روح البيان- والحديث النبوي، فيقدم الباحثان نتائج هذا البحث على النحو التالي:

- ١- الآيات القرآنية المتعلقة بمواقف القيامة وأحوالها وأحوالها، يمكن تقسيمها على عدة المواقف والأحوال: حالة الأرض خلال يوم القيامة سورة الفجر (٢١) وسورة الكهف (٤٧). حالة السماء خلال يوم القيامة: سورة الأنبياء (١٠٤)، وسورة الطور (٩)، وسورة الإنفطار (١)، وسورة الإنشقاق (٢-١)، وسورة الحاقة (١٦) وسورة الرحمن (٣٧). حالة الجبل خلال يوم القيامة: سورة الحاقة (١٣-١٤)، وسورة طه (١٠٥-١٠٧)، وسورة المزمل (١٤)، وسورة المعارج (٩)، وسورة التكوير (٣)، وسورة النبأ (٢٠)، وسورة الكهف (٤٧)، وسورة المرسلات (١٠) وسورة الواقعة (٥). حالة البحر خلال يوم القيامة: سورة الإنفطار (٣) وسورة التكوير (٦). حالة الشمس والقمر والنجوم خلال يوم القيامة: سورة التكوير (١)، وسورة القيامة (٧-٨)، وسورة الإنفطار (٢) وسورة التكوير (٢).
- ٢- اتفق التفسيرين في معظم الآيات القرآنية، وقد يقع الاختلاف القليل بينهما بسبب اختلاف اتجاهات تفسيرهما حيث يفسر بوياء حمكا بالطريق الظاهري أو المادي و الشيخ إسماعيل بالطريق الباطني أو المعنوي. وقد يكون بالنظري والأخر بالرأي اللغوي وقد يفسر بالأعم والأخر بالأخص معنى ودلالة.
- ٣- واختلف الأسلوب بين الحديث النبوي وبين الآيات القرآنية في تصوير أحوال القيامة وأحوالها ومواقفها في الشئئين: الأول: ركز الحديث النبوي في أحوال الإنس بينما الآيات القرآنية تركز في أحوال الكون. والثاني: سلك الحديث تصوير أحوال القيامة في توضيح مواقف وعاقبة الفرقتين: المؤمنين والكافرين وسلك معظم الآيات القرآنية في تصوير أحوال القيامة في تفجير العالمين ونهاية الخلق وما بعدها.

## المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس، عبد الحلیم المنتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد. معجم الوسيط. مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية، د.ت.
- إبراهيم، محمد إسماعيل. القرآن وإعجازه في العلمي. د.م: دار الفكر العربي: د.ت.
- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد. مسند الإمام أحمد بن حنبل. لبنان: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١.
- ابن هشام، محي الدين. "التفسير الصوفي الإشاري دراسة نقدية ومقارنة بين روح البيان للبروسوي والبحر المديد لابن عجيبة". رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ٢٠١٥ م.
- أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. المعجم الكبير. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- أمبونج، محي الدين هاشم، عبد الرحمن عبيد حسين، عدنان محمد يوسف. التفسير الصوفي الإشاري في أعمال القلوب: دراسة نقدية في تفسير روح البيان للبروسوي. *Jurnal Al-Turath*, Vol. 1, No. 1, 20016
- البروسوي، إسماعيل حقي. روح البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٣.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك. سنن الترمذي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥.
- الجزائري، طاهر ابن صالح. جواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية. د.م: دار ابن حزم، ١٩٨٦.
- الجزري، المبارك بن محمد. النهاية في غريب الحديث والأثر. د.م: الحلبي، ١٩٦٣.

الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. دمشق: دار طوق النجاة ١٤٢٢ هـ. جمعة، جمال سعد محمود. في رياض التصوف الإسلامي. القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٠٢. الحاكم، أبو عبد الله. المستدرک على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠. الذهبي، محمد السيد حسين. التفسير والمفسرون. القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠. زار، ولي. "الجانب الإشاري في تفسير روح البيان لإسماعيل حقي (دراسة وتقويم)". رسالة الدرجة الدكتوراه، بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة العلامة إقبال الممتوحة إسلام آبد، ٢٠٠٩ م.

السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن. بيروت: لبنان، ٢٠٠٨. شبراماليسي، فائزة علي، "لون الأدبي الإجتماعي في التفسير في مصر وفي إندونيسيا (دراسة مقارنة بين عبده وقريش)"، *مجلة الزهراء السنة ١٥ العدد ٢ ٢٠١٨*.

فخر الدين، أدي. "ضوابط معرفة الحديث الموضوع عند ابن القيم في كتابه المنار المنيف". *مجلة الزهراء السنة ١٣ العدد ١ (٢٠١٦)*.

الموصللي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي. مسند أبي يعلى دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٨٤.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.





- Alviyah, Avif. "Metode Penafsiran Buya Hamka dalam Tafsir Al-Azhar", *Ilmu Ushuluddin*, Vol. 15, No. 1, Th. 2016.
- Amaliyah, Efa Ida. "Pesan Moral Kiamat Perspektif Al-Quran", *Hermeunetik*, Vol. 7, No. 2, Th. 2013.
- Bakkal, Ali. "Osmanlı Döneminde İلمي Tefsir Geleneğinin Oluşmasının Sebepleri Üzerine", *Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 37, Th. 2017.
- Hadiyanto, Andy, Umi Khumairoh. "Makna Simbolik Ayat-Ayat tentang Kiamat dan Hari Kiamat dalam Al-Quran", *Indonesian Journal of Multidisciplinary Islamic Studies*, Vol. 2, No. 2, Th. 2018.
- Kosim, Abdul, Tajudin Nu, T. Fuad Wahab, dan Wahya, "Konsepsi Makna Hari Kiamat dalam Tafsir Al-Qur'an", *Al-Bayan: Jurnal Studi Ilmu Qur'an dan Tafsir*, Vol. 3, No. 2, Th. 2018.
- Murni, Dewi. "Tafsir Al-Azhar (Suatu Tinjauan Biografis dan Metodologis)", *Jurnal Syhadah*, Th. 2005, Vol. 3, No. 2.
- Namlı, Ali. "İsmail Hakkı Bursevi, Hayatı, Eserleri ve Tarikat Anlayışı", *Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimler Anabilim Dalı Tasavvuf Bilim Dalı, Marmara Üniversitesi*, 2001.
- Pahrudin, Ade. "The Rules and Criteria in Recognizing of Fabricated Hadiths: on Ibn Qayyim Through His Book Manarul Munif | ضوابط معرفة الحديث الموضوع عند ابن القيم في كتابه المنار المنيف". *AL-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies* 13, no. 1 (November 29, 2018). <http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/9949>.
- Roziqin, Badiatul. "101 Jejak Tokoh Islam Nusantara", *Yogyakarta: e-Nusantara*, Th.





2009.

Shomad, Bukhori A. "Tafsir Al-Quran dan Dinamika Sosial Politik (Studi terhadap Tafsir Al-Azhar Karya Hamka)", *Jurnal TAPIS* Vol. 9, No. 2, Th. 2013.

Sudarno, Cipto. "Kejadian Kiamat dalam Al-Qur'an (Perspektif Tafsir fi Zhilal Al-Qur'an)", *Skripsi Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir, Fakultas Ushuluddin dan Ilmu Agama, Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung*, Th. 2019.

Syahni, Abid. "Mufassir dan Kitab Tafsir Nusantara (Tafsir Turjumun al-Mustafid Karya Abd. Rauf As-Singkilli)", *Jurnal Nun*, Vol. 5, No. 1, Th. 2019.

Syibromalisi, Faizah Ali. "The Social and Literary Type of Quranic Interpretation in Egypt and Indonesia (A Comparative Study between Abduh and Quraish) | لون الأدبي الإجماعي في التفسير في مصر وفي إندونيسيا (دراسة مقارنة بين عبده وقريش)" *AL-Zahra : Journal for Islamic and Arabic Studies* 15, no. 2 (December 19, 2018).  
<http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/article/view/10128>.

Zaiyadi, Ahmad. "Lokalitas Tafsir Nusantara: Dinamika Studi al-Qur'an di Indonesia", *Al Bayan: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Hadits*, Vol. 1, No. 1, Th. 2018.

